الحقوق التي يتمتع بها اي صحفي لبناني ، وغير مشمولين برعاية نقابة الصحافة اللبنانية . وكحال اي فلسطيني مقيم في لبنان ، فانه لا يحق لاي فلسطيني ان يعمل في صحيفة لبنانية وان كانت صحيفة مقاومة ، الا بعد الحصول على اذن عمل، وطيلة عمله ، يعيش تحت التهديد بانتزاع اذن العمل منه على ضوء اي تطورات يمكن ان تحدث. الا انه على الرغم من هذه الصعوبات والعراقيل ، فقد استطاعت صحافة المقاومة ان تقف على قدميها، وان تطور نفسها وتسير الى الاحسن ، وخلال السنتين الاخيرتين ١٩٧٣ و١٩٧٤ ، استقرت اوضاع عدة صحف ، بحيث انها اخذت تصدر بانتظام وبشكل مستمر ، وان تحافظ على درجة من الجودة والاخراج الصحفي .

٢ ــ **التعدد** : ان ابرز ظاهرة في صحف المقاومة هو تعددها الذي لا يحكمه قانون محدد او ضوابط محددة ، فالتعدد ظاهرة طبيعية في صحافة تمثل حركة تحرر وطني تضم عدة تنظيمات ، وأكثر من وجهة نظر ، وهو في هذه الحالة يكون ظاهرة صحية ، يعكس تعايش الاراء المختلفة وتصارعها في جبهة وطنية واحدة ، كذلك فان هذا التعدد يكون طبيعيا وصحيا ، عندما يقوم على أساس التخصص، كأن تكون هناك صحف يومية اخبارية ــ تحريضية ، او صحف اسبوعية تعبوية ــ تحليلية، ومجلات شهرية فكرية ، الا ان الملاحظ في صحف المقاومة ، ان تعددها ، وان كان يقوم في جانب منه على هذين الاساسين ، فانه في جانب آخر ، يقوم على عوامل اخرى ، ولدتها طبيعة العلاقات بين منظمات المقاومة في ما بينها ، هذه العلاقات التي لم يجر ضبطها على الرغم من الائتلاف في جبهة وطنية واحدة ، والاتفاق على قيام اعلام موحد ، كما ولدتها ايضا ، العلاقات التنظيمية غير المستقرة ، والخلافات السياسية داخل التنظيم الواحد ، فقد كان يصدر عن التنظيم الواحد عدة نشرات متعارضة في خطها السياسي ، واوضح من مثل هذه الظاهرة ، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ثم « فتح » . لقد ولد هذا التعدد في جانبه غير الطبيعي حالة من الارباك السياسي بين الجماهير ، كما ولد حالة من الفوضى الاعلامية ، وأدى الى هبوط مستوى العديد من هذه الصحف وعدم استقرارها وعدم انتظام صدورها .

٣ ــ **صحافة اسبوعية او شهرية** ، باستثناء الفترة التي كانت تصدر فيها صحيفة « فتح » في الاردن كصحيفة يومية ، فان الصفة الغالبة على صحافة المقاومة، انها صحافة اسبوعية وشهرية، ولم يصدر عن منظمات المقاومة أي صحف يومية باستثناء النشرات الاخبارية التي كانت تصدرها هذه المنظمات بين فترة واخرى . ان هذا يعود بشكل اساسي ، الى ان الصحيفة اليومية ، تحتاج الى كادر متفرغ ، كما تحتاج الى امكانات مالية وفنية ، لا تقدر عليها منظمات المقاومة ، في الظروف التي تعيشها . ان عدم وجود صحيفة مقاومة يومية او اكثر ، يشكل نقصا في صحافة المقاومة ، لا تسده اقامة علاقات مع هذه الصحيفة او تلك من الصحف اليومية اللبنانية ، لان هذه العلاقات عرضة للتبدل والتغير على ضوء تطور الاحداث ، وتطور المواقف السياسية . وان الجهة الوحيدة القادرة على اصدار صحيفة مقاومة يومية ، هي الاعلام الموحد .

٤ ــ **صحافة ملتزمة** : ان أهم ما يميز صحافة المقاومة انها صحافة ثورة ، تقوم على اساس من الالتزام بهذه الثورة والتعبير عن قضاياها وتطلعاتها ، وبالتالي فانها صحافة ملتزمة سواء على المستوى العقائدي او السياسي . ولا توجد أي صحيفة من صحف المقاومة ، يمكن ان توصف انها مستقلة ، لان أي صحيفة تعبر وتنطق بلسان احدى التنظيمات ، وبالتالي فانها فيما تعرضه او تعبر عنه ، انما تعرض او تعبر عن وجهة نظر تنظيمية ، وعن خط سياسي عام . وبغض النظر عن مدى جدية التزام هذه الصحيفة او تلك ، او مدى قدرة هذه الصحيفة او تلك ، في تجسيد التزامها والتعبير عنه بوضوح ودقة ، فان هذا الالتزام ، جعل من صحف المقاومة ان لا تتناول الا قضايا الثورة ، والشؤون المتعلقة بها ، وان تبتعد كليا عن الاسلوب الصحفي التجاري ، كما نتج عن التزامها ، ان لا تعطي أهمية للاعلان التجاري الا فيما ندر ، وبما يتفق مع خطها السياسي ، كما ادى الى ان يكون توزيعها محدودا ، كحال أي صحيفة عقائدية ملتزمة ، لا تقرأ الا من قبل الفئات والقوى التي تتعاطف معها ، او ذات الاهتمام المباشر بالقضايا التي تثيرها . وقد نتج عن كل ذلك ، وقوعها في صعوبات مالية ، جعل من الصعب على اي